تفضيلات التوظيف لفحص سرطان الرئة: دراسة من مشروع IN-THE-LUNG-RUN-4

تأليف
مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 25, 2026

ARABPSYCHOLOGY.COM

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تفضيلات التوظيف لفحص سرطان الرئة: دراسة من مشروع *IN-THE--4 LUNG-RUN*. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=119350

تخيل أنك مدخن سابق أو حالي، وتعلم أن سرطان الرئة هو أحد أكثر أنواع السرطان فتكًا. هل ستسارع إلى إجراء فحص للكشف المبكر عن المرض؟ الإجابة ليست بهذه البساطة. فدراسة حديثة كشفت عن تعقيدات في تفضيلات المشاركة في برامج فحص سرطان الرئة، حتى بين أولئك الذين يعتبرون أنفسهم عرضة للخطر.

منهجية البحث

قام الباحثون بدراسة تفضيلات المشاركة في فحص سرطان الرئة ضمن مجموعة المشاركين في مبادرة "IN-THE--4 LUNG-RUN" (وهي مبادرة هولندية تهدف إلى تحسين معدلات الكشف المبكر عن سرطان الرئة). اعتمدت الدراسة على استطلاعات رأي مفصلة، حيث تم جمع بيانات حول العوامل التي تؤثر على قرار الأفراد بالمشاركة في الفحص. لم يركز الباحثون فقط على الرغبة في المشاركة بشكل عام، بل تعمقوا في فهم العوامل التي تجعل بعض الأفراد أكثر أو أقل ميلاً إلى اختيار طرق فحص معينة، مثل التصوير المقطعي المحوسب (CT scan) منخفض الجرعة، وهو الإجراء الأكثر شيوعًا للكشف عن سرطان الرئة في مراحله المبكرة.

شملت الدراسة تحليلًا دقيقًا لخصائص المشاركين، بما في ذلك العمر والجنس وتاريخ التدخين والحالة الصحية العامة. كما أخذ الباحثون في الاعتبار تصورات المشاركين حول المخاطر والفوائد المحتملة للفحص، بالإضافة إلى مخاوفهم بشأن الإشعاع المرتبط بالتصوير المقطعي المحوسب. تم تسجيل الدراسة في سجل التجارب السريرية الهولندي (NTR) تحت رقم NL9710 في 31 أغسطس 2021، مما يضمن الشفافية والمساءلة العلمية.

نتائج البحث

أظهرت النتائج أن الرغبة في المشاركة في فحص سرطان الرئة ليست عالمية، حتى بين الأفراد الذين يعتبرون أنفسهم معرضين لخطر كبير. وجد الباحثون أن العمر يلعب دورًا هامًا، حيث كان الأفراد الأكبر سنًا أكثر ميلًا للمشاركة في الفحص مقارنة بالشباب. ويرجع ذلك على الأرجح إلى أنهم أكثر وعيًا بالمخاطر الصحية المرتبطة بالتقدم في العمر، وأكثر قلقًا بشأن الإصابة بالسرطان.

كما كشفت الدراسة عن اختلافات كبيرة في التفضيلات بين الجنسين. كانت النساء أكثر عرضة للتعبير عن مخاوفهن بشأن الإشعاع المرتبط بالتصوير المقطعي المحوسب، وأكثر تردداً في المشاركة في الفحص مقارنة بالرجال. يشير الباحثون إلى أن هذا قد يعكس اختلافات ثقافية أو اجتماعية في كيفية تعامل الرجال والنساء مع المخاطر الصحية.

من الجدير بالذكر أن تاريخ التدخين كان له تأثير كبير على الرغبة في المشاركة. الأفراد الذين لديهم تاريخ طويل من التدخين، أو الذين ما زالوا يدخنون، كانوا أكثر ميلاً للمشاركة في الفحص، ربما بسبب إدراكهم المتزايد لمخاطر سرطان الرئة. ومع ذلك، حتى بين هذه المجموعة عالية الخطورة، كانت هناك اختلافات كبيرة في التفضيلات، حيث فضل البعض طرق فحص معينة على غيرها.

دلالات البحث

تحمل هذه الدراسة دلالات مهمة لجهود الصحة العامة الرامية إلى تحسين معدلات الكشف المبكر عن سرطان الرئة. تشير النتائج إلى أن مجرد توفير برامج فحص سرطان الرئة ليس كافيًا لضمان مشاركة واسعة النطاق. من الضروري فهم العوامل التي تؤثر على تفضيلات المشاركة، وتصميم حملات توعية تستهدف بشكل خاص المجموعات التي قد تكون مترددة في المشاركة.

ARABPSYCHOLOGY.COM

على سبيل المثال، قد يكون من المفيد تقديم معلومات أكثر تفصيلاً حول المخاطر والفوائد المحتملة للفحص، وتوضيح أن جرعة الإشعاع المستخدمة في التصوير المقطعي المحوسب منخفضة الجرعة آمنة نسبيًا. كما قد يكون من الضروري معالجة المخاوف الخاصة بالنساء بشأن الإشعاع، وتقديم خيارات فحص بديلة إذا لزم الأمر. بالإضافة إلى ذلك، يجب على مسؤولي الصحة العامة العمل على زيادة الوعي بأهمية الفحص بين الأفراد الذين لديهم تاريخ من التدخين، وتشجيعهم على إجراء الفحص بانتظام.

في الختام، تسلط هذه الدراسة الضوء على الحاجة إلى نهج أكثر تخصيصًا لبرامج فحص سرطان الرئة. من خلال فهم العوامل التي تؤثر على تفضيلات المشاركة، يمكننا تحسين معدلات الكشف المبكر عن المرض، وإنقاذ المزيد من الأرواح.

Reference

Hubert J. (2026). *Recruitment preferences for* lung cancer screening *among 4-IN-THE-LUNG-RUN .participants*. BMC Public Health, 26(1), 500-500

DOI: 10.1186/s12889-025-26108-3

ARABPSYCHOLOGY.COM